185- عن أنس بن مالكرقال: وقت لنا في قص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة.

15- باب: غسل البول من المسجد

186- عن أنس بن مالكرقال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله ﷺ إذ جاء أعرابي، فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : مه مه، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا تزرموه، دعوه**» فتركوه حتى بال، ثم إن رسول الله ﷺ دعاه فقال له: «**إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر، وإنما هي لذكر الله ﷻ، والصلاة، وقراءة القرآن**»، أو كما قال رسول الله ﷺ، قال: فأمر رجلا من القوم، فجاء بدلو من ماء، فشنه عليه.

16- باب: نضح بول الصبي من الثوب

187- عن أم قيس بنت محصنرد: أنها أتت رسول الله ﷺ بابن لها لم يبلغ أن يأكل الطعام، قال عبيد الله: أخبرتني؛ أن ابنها ذاك بال في حجر رسول الله ﷺ، فدعا رسول الله ﷺ بماء فنضحه على ثوبه، ولم يغسله غسلا.

17- باب: غسل المني من الثوب

188- عن عبد الله بن شهاب الخولاني قال: كنت نازلا على عائشة، فاحتلمت في ثوبي، فغمستهما في الماء، فرأتني جارية لعائشةدفأخبرتها، فبعثت إليَّ عائشة فقالت: ما حملك على ما صنعت بثوبيك؟ قال: قلت: رأيت ما يرى النائم في منامه، قالت: هل رأيت فيهما شيئا؟ قلت: لا، قالت: فلو رأيت شيئا غسلته، لقد رأيتني وإني لأحكه من ثوب رسول الله ﷺ، يابسا بظفري.

18- باب: غسل دم الحيضة من الثوب

189- عن أسماء بنت أبي بكردقالت: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: إحدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة، كيف تصنع به؟ قال: «**تحتُّه، ثم تقرصه بالماء، ثم تنضحه، ثم تصلي فيه**».

* * *

5 - كتاب الصلاة

1- باب: بدء الأذان

190- عن عبد الله بن عمرص أنه قال: كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون، فيتحينون الصلوات، وليس ينادي بها أحد، فتكلموا يوما في ذلك، فقال بعضهم: اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: قرنا مثل قرن اليهود، فقال عمررأولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة؟ قال رسول الله ﷺ : «**يا بلال! قم، فناد بالصلاة**».

2- باب: صفة الأذان

191- عن أبي محذورةرأن نبي الله ﷺ علمه هذا الأذان: «الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله، ثم يعود فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، مرتين، حي على الصلاة "مرتين" حي على الفلاح "مرتين"» زاد إسحاق - يعني ابن إبراهيم-: «الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله».

3- باب: يشفع الأذان ويوتر الإقامة

192- عن أنسرقال: أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة، زاد يحيى في حديث عن ابن علية: فحدثت به أيوب، فقال: إلا الإقامة.

4- باب: اتخاذ مؤذنين

193- عن ابن عمرص‌قال: كان لرسول الله ﷺ مؤذنان: بلال وابن أم مكتوم الأعمى.

5- باب: اتخاذ المؤذن أعمى

194- عن عائشةص‌قالت: كان ابن أم مكتوم يؤذن لرسول الله ﷺ، وهو أعمى.

6- باب: فضل الأذان

195- عن أنس بن مالكرقال: كان رسول الله ﷺ يغير إذا طلع الفجر، وكان يستمع الأذان، فإن سمع أذانا أمسك، وإلا أغار، فسمع رجلا يقول: الله أكبر الله أكبر، فقال رسول الله ﷺ : «على الفطرة» ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ : «خرجت من النار» فنظروا فإذا هو راعي معزى.

196- عن أبي هريرةرأن النبي ﷺ قال: «إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين، فإذا قضي التأذين أقبل، حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر، حتى إذا قضي التثويب أقبل، حتى يخطر بين المرء ونفسه، يقول له: اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل، حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى».

7- باب: فضل المؤذنين

197- عن عيسى بن طلحة قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيانص، فجاءه المؤذن يدعوه إلى الصلاة، فقال معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة».

8- القول مثل ما يقول المؤذن

198- عن عبد الله بن عمرو بن العاصص: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذن

فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ، فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منـــزلة فى الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن ســـأل الله لي الوسيلة حلت لـــه الشفاعة».

9- باب: فضل من قال مثل ما يقول المؤذن

199- عن عمر بن الخطاب‌رقال: قال رسول الله ﷺ : «إذا قال المـــؤذن: الله أكـــبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمدا رسول الله، قال: أشهد أن محمدا رسول الله، ثم قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حي على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكـــبر الله أكبر، قال: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله، من قلبه – دخل الجنة».

200- عن سعد بن أبي وقاص‌رر، عن رسول الله ﷺ؛ أنـه قال: «من قال حـــين يســـمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـــه، وأن محمدا عبده ورسوله، رضـــيت بـــالله ربـــا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا، غفر لـــه ذنبه».

10- باب: فرض الصلاة

201- عن أنس بن مالك‌رقال: نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء، فكان يعجبنا أن يجيء الرجل - من أهل البادية - العاقل، فيسأله ونحن نسمع، فجاء رجل من أهل البادية، فقال: يا محمد أتانا رسولك، فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك؟ قال: «صـــدق» قال: فمن خلق السماء؟ قال: «الله» قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «الله» قال: فمن نصب هذه الجبال، وجعل فيها ما جعل؟ قال: «الله» قال: فبالذى خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال، آلله أرسلك؟ قال: «نعم» قال: وزعم رسولك: أن علينا خمس صلوات فى يومنا وليلتنا؟ قال: «صـــدق» قال: فبالذى أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: «نعـــم» قال: وزعم رسولك: أن علينا زكاة فى أموالنا؟ قال: «صدق» قال: فبالذى أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: «نعم» قال: وزعم رسولك: أن علينا صوم شهر رمضان فى سنتنا؟ قال: «صـــدق» قال: فبالذى أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: «نعم» قال: وزعم رسولك: أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا؟ قال: «صـــدق» ثم ولى، قال: والذى بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن، فقال النبى ﷺ : «لئن صدق ليدخلن الجنة».

11- باب: فرض الصلاة ركعتين ركعتين

202- عن عائشةد: أن الصلاة أول ما فرضت ركعتين، فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر، قال الزهري: فقلت لعروة: ما بال عائشة تتم في السفر؟ قال: إنها تأولت كما

تأول عثمان.

12- باب: الصلوات الخمس كفارة لما بينهن

203- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر» وفي رواية: «ورمضان إلى رمضان، مكفرات ما بينهن، إذا اجتنبت الكبائر».

13- باب: ترك الصلاة كفر

204- عن جابررقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة».

14- باب: جامع المواقيت

205- عن عبد الله بن عمرو بن العاصص: أن رسول الله ﷺ قال: «وقت الظهر إذا زالت الشمس، وكان ظل الرجل كطوله، ما لم يحضر العصر، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس، ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق، ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط، ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر، ما لم تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة، فإنها تطلع بين قرني شيطان».

206- عن أبي موسى الأشعريرعن رسول الله ﷺ؛ أنه أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة؟ فلم يرد عليه شيئا، قال: فأمر بلالاً فأقام الفجر حين انشق الفجر، والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا، ثم أمره فأقام بالظهر، حين زالت الشمس، والقائل يقول: قد انتصف النهار، وهو كان أعلم منهم، ثم أمره فأقام بالعصر والشمس مرتفعة، ثم أمره فأقام بالمغرب حين وقعت الشمس، ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق، ثم أخر الفجر من الغد حتى انصرف منها، والقائل يقول: قد طلعت الشمس أو كادت، ثم أخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالأمس، ثم أخر العصر حتى انصرف منها، والقائل يقول: قد احمرت الشمس، ثم أخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق، ثم أخر العشاء حتى كان ثلث الليل الأول، ثم أصبح فدعا السائل فقال: «الوقت بين هذين».

15- باب: التغليس في صلاة الصبح

207- عن محمد بن عمرو قال: لما قدم الحجاج المدينة فسألنا جابر بن عبد الله، فقال: كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة، والعصر، والشمس نقية، والمغرب، إذا وجبت، والعشاء، أحيانا يؤخرها وأحيانا يعجل، كان إذا رآهم قد اجتمعوا عجل، وإذا رآهم قد أبطأوا أخر، والصبح، كانوا أو (قال) كان النبي ﷺ يصليها بغلس.

16- باب: المحافظة على صلاة الصبح والعصر

208- عن أبي بكر بن عمارة بن رؤيبة عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها**» يعني الفجر والعصر، فقال له رجل من أهل البصرة: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال: نعم، قال الرجل: وأنا أشهد أني سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته أذناي ووعاه قلبي.

209- عن أبي بكر بن أبى موسى الأشعرى، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «**من صلى البردين دخل الجنة**».

17- باب: النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها

210- عن عائشةدقالت: لم يدع رسول الله ﷺ الركعتين بعد العصر، قال: فقالت عائشة: قال رسول الله ﷺ : «**لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها، فتصلوا عند ذلك**».

18- باب: صلاة الظهر أول الوقت

211- عن خبابرقال: أتينا رسول الله ﷺ، فشكونا إليه حر الرمضاء، فلم يشكنا، قال زهير: قلت لأبي إسحاق: أفي الظهر؟ قال: نعم، قلت: أفي تعجيلها؟ قال: نعم.

19- باب: الإبراد بالصلاة في شدة الحر

212- عن أبي ذررقال: أذن مؤذن رسول الله ﷺ بالظهر، فقال النبي ﷺ : «**أبرد أبرد**»، أو قال: «**انتظر انتظر**» وقال: «**إن شدة الحر من فيح جهنم، فإذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة**» قال أبو ذر: حتى رأينا فيء التلول.

20- باب: أول وقت صلاة العصر

213- عن أنس بن مالكرأن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية، فيذهب الذاهب إلى العوالي، فيأتي العوالي والشمس مرتفعة.

214- عن العلاء بن عبد الرحمن: أنه دخل على أنس بن مالكرفي داره بالبصرة، حين انصرف من الظهر، وداره بجنب المسجد، فلما دخلنا عليه قال: أصليتم العصر؟ فقلنا له: إنما انصرفنا الساعة من الظهر، قال: فصلوا العصر، فقمنا فصلينا، فلما انصرفنا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تلك صلاة المنافق، يجلس يرقب الشمس، حتى إذا كانت بين قرني الشيطان، قام فنقرها أربعا، لا يذكر الله فيها إلا قليلا**».

21- باب: المحافظة على العصر والنهي عن الصلاة بعدها

215- عن أبي بصرة الغفاري‌رقال: صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بالمخمص، فقال: «إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها، فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد»، (والشاهد النجم).

22- باب: التشديد في الذي تفوته صلاة العصر

216- عن عبد الله بن عمرص: أن رسول الله ﷺ قال: «الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله».

23- باب: ما جاء في الصلاة الوسطى

217- عن عبد الله بن مسعودرقال: حبس المشركون رسول الله ﷺ عن صلاة العصر، حتى احمرت الشمس أو اصفرت، فقال رسول الله ﷺ : «شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارا» أو قال: «حشا الله أجوافهم وقبورهم نارا».

24- باب: النهي عن الصلاة بعد العصر وبعد الصبح

218- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر، حتى تغرب الشمس، وعن الصلاة بعد الصبح، حتى تطلع الشمس.

25- باب: ثلاث ساعات لا يصلي فيهن ولا يقبر

219- عن علي بن رباح قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني‌ريقول: ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن، أو أن نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب.

26- باب: في الركعتين بعد العصر

220- عن أبي سلمة: أنه سأل عائشةدعن السجدتين اللتين كان رسول الله ﷺ يصليهما بعد العصر؟ فقالت: كان يصليهما قبل العصر، ثم إنه شغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر، ثم أثبتها، وكان إذا صلى صلاة أثبتها.

قال إسماعيل بن جعفر: تعني داوم عليها.

27- باب: قضاء صلاة العصر بعد المغرب

221- عن جابر بن عبد اللهص، أن عمر بن الخطاب‌ريوم الخندق، جعل يسب كفار قريش، وقال: يا رسول الله! والله! ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت أن تغرب الشمس، فقال رسول الله ﷺ : «فوالله! إن صليتها» فنزلنا إلى بطحان، فتوضأ رسول الله ﷺ،

وتوضأنا، فصلى رسول الله ﷺ العصر بعدما غربت الشمس، ثم صلى بعدها المغرب.

28- باب: في الركعتين قبل المغرب بعد الغروب

222- عن مختار بن فلفل قال: سألت أنس بن مالك عن التطوع بعد العصر؟ فقال: كان عمر يضرب الأيدي على صلاة بعد العصر، وكنا نصلي على عهد النبي ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس، قبل صلاة المغرب، فقلت له: أكان رسول الله ﷺ صلاهما؟ قال: كان يرانا نصليهما، فلم يأمرنا ولم ينهنا.

29- باب: وقت المغرب إذا غربت الشمس

223- عن سلمة بن الأكوعرأن رسول الله ﷺ كان يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب.

30- باب: وقت صلاة العشاء وتأخيرها

224- عن عائشةدقالت: أعتم النبي ﷺ ذات ليلة، حتى ذهب عامة الليل، وحتى نام أهل المسجد، ثم خرج فصلى، فقال: «إنه لوقتها، لولا أن أشق على أمتي».

31- باب: في اسم صلاة العشاء

225- عن عبد الله بن عمرص‌قال: قال رسول الله ﷺ : «لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء، فإنها فى كتاب الله، العشاء، وإنها تعتم بحلاب الإبل».

32- باب: النهي عن تأخير الصلاة عن وقتها

226- عن أبي ذررقال: قال لي رسول الله ﷺ : «كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها، أو يميتون الصلاة عن وقتها؟» قال: قلت: فما تأمرني؟ قال: «صل الصلاة لوقتها، فإن أدركتها معهم فصل، فإنها لك نافلة».

33- باب: أفضل العمل الصلاة لوقتها

227- عن عبد الله بن مسعودرقال: سألت رسول الله ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: «الصلاة لوقتها» قال: قلت: ثم أي؟ قال: «بر الوالدين» قال: قلت: ثم أي؟ قال: «الجهاد فى سبيل الله» فما تركت أستزيده إلا إرعاء عليه.

34- باب: من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة

228- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ قال: «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة».

35- باب: من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها

229- عن أبي قتادةرقال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم، وتأتون الماء، إن شاء الله، غدا**»، فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد، قال أبو قتادة: فبينما رسول الله ﷺ يسير حتى ابهار الليل وأنا إلى جنبه، قال: فنعس رسول الله ﷺ، فمال عن راحلته، فأتيته فدعمته، من غير أن أوقظه، حتى اعتدل على راحلته، قال: ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته، قال: فدعمته من غير أن أوقظه، حتى اعتدل على راحلته، قال: ثم سار حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة، هي أشد من الميلتين الأوليين، حتى كاد ينجفل، فأتيته فدعمته، فرفع رأسه فقال: «**من هذا**» قلت: أبو قتادة، قال: «**متى كان هذا مسيرك مني؟**» قلت: ما زال هذا مسيري منذ الليلة، قال: «**حفظك الله بما حفظت به نبيه**» ثم قال: «**هل ترانا نخفى على الناس؟**» ثم قال: «**هل ترى من أحد؟**» قلت: هذا راكب، ثم قلت: هذا راكب آخر، حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب، قال: فمال رسول الله ﷺ عن الطريق، فوضع رأسه، ثم قال: «**احفظوا علينا صلاتنا**»، فكان أول من استيقظ رسول الله ﷺ والشمس في ظهره، قال: فقمنا فزعين، ثم قال: «**اركبوا**» فركبنا، فسرنا، حتى إذا ارتفعت الشمس نزل، ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من الماء، قال: فتوضأنا منها وضوءا دون وضوء، قال: وبقي فيها شيء من ماء، ثم قال لأبي قتادة: «**احفظ علينا ميضأتك، فسيكون لها نبأ**» ثم أذن بلال بالصلاة، فصلى رسول الله ﷺ ركعتين، ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم، قال: وركب رسول الله ﷺ وركبنا معه، قال: فجعل بعضنا يهمس إلى بعض: ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا؟ ثم قال: «**أما لكم فيَّ أسوة؟**» ثم قال: «**ليس في النوم تفريط، إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى، فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها، فإذا كان من الغد فليصلها عند وقتها**» ثم قال: «**ما ترون الناس صنعوا؟**» قال: ثم قال: أصبح الناس فقعدوا نبيهم، فقال أبو بكر وعمرص: رسول الله ﷺ بعدكم، لم يكن ليخلفكم، وقال الناس: إن رسول الله ﷺ بين أيديكم، فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا، قال: فانتهينا إلى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء، وهم يقولون: يا رسول الله! هلكنا، عطشنا، فقال: «**لا هلك عليكم**» ثم قال: «**أطلقوا لي غمري**» قال: ودعا بالميضأة، فجعل رسول الله ﷺ يصب وأبو قتادة يسقيهم، فلم يعد أن رأى الناس ما في الميضأة تكابوا عليها، فقال رسول الله ﷺ : «**أحسنوا الملأ، كلكم سيروى**» قال: ففعلوا، فجعل رسول الله ﷺ يصب وأسقيهم، حتى ما بقي غيري وغير رسول الله ﷺ، قال: ثم صب رسول الله ﷺ فقال لي: «**اشرب**» فقلت: لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله! قال: «**إن ساقي القوم آخرهم شربا**» قال: فشربت، وشرب رسول الله ﷺ، قال: فأتى الناس الماء جامين رواء، قال: فقال عبد الله بن رباح: إني لأحدث هذا الحديث في مسجد الجامع، إذ قال عمران بن حصين: انظر أيها الفتى كيف تحدث، فإني أحد الركب تلك الليلة، قال: قلت: فأنت أعلم

بالحديث، فقال: ممن أنت؟ قلت: من الأنصار، قال: حدث فأنتم أعلم بحديثكم، قال: فحدثت القوم، فقال عمران: لقد شهدت تلك الليلة وما شعرت أن أحدا حفظه كما حفظته.

36- باب: الصلاة في الثوب الواحد

230- عن أبي هريرةرأن سائلا سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في الثواب الواحد؟ فقال: «أو لكلكم ثوبان؟».

231- عن عمر بن أبي سلمةص‌قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد مشتملا به، في بيت أم سلمة، واضعا طرفيه على عاتقيه.

37- باب: الصلاة في الثوب المعلم

232- عن عائشةدقالت: قام رسول الله ﷺ يصلي في خميصة ذات أعلام، فنظر إلى علمها، فلما قضى صلاته قال: «اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبي جهم بن حذيفة، وائتوني بأنبجانية، فإنها ألهتني آنفا فى صلاتي».

38- باب: الصلاة على الحصير

233- عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالكرأن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته، فأكل منه ثم قال: «قوموا فأصلي لكم» قال أنس بن مالك: فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس، فنضحته بماء، فقام عليه رسول الله ﷺ، وصففت أنا واليتيم وراءه، والعجوز من ورائنا، فصلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين، ثم انصرف.

39- باب: الصلاة في النعلين

234- عن سعيد بن يزيد قال: قلت لأنس بن مالكر: أكان رسول الله ﷺ يصلي في النعلين؟ قال: نعم.

المساجـــد:

40- باب: أول مسجد وضع في الأرض

235- عن أبي ذررقال: قلت: يا رسول الله! أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: «المسجد الحرام» قلت: ثم أي؟ قال: «المسجد الأقصى» قلت: كم بينهما؟ قال: «أربعون سنة، وأينما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد».

41- باب: ابتناء مسجد النبي ﷺ

236- عن أنس بن مالكرأن رسول الله ﷺ قدم المدينة، فنزل في علو المدينة، في حي يقال لهم: بنو عمرو بن عوف، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة، ثم إنه أرسل إلى ملأ بني

النجار، فجاءوا متقلدين سيوفهم، قال: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته، وأبو بكر ردفه، وملأ بني النجار حوله، حتى ألقى بفناء أبي أيوب، قال: فكان رسول الله ﷺ يصلي حيث أدركته الصلاة، ويصلى في مرابض الغنم، ثم إنه أمر بالمسجد، قال: فأرسل إلى ملأ بني النجار فجاءوا، فقال: «**يا بني النجار! ثامنوني بحائطكم هـذا**»، قالوا: لا، والله! ما نطلب ثمنه إلا إلى الله ﷻ، قال أنس: فكان فيه ما أقول: كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب، فأمر رسول الله ﷺ بالنخل فقطع، وبقبور المشركين فنبشت، وبالخرب فسويت، قال: فصفوا النخل قبلة، وجعلوا عضادتيه حجارة، قال: فكانوا يرتجزون، ورسول الله ﷺ معهم، وهم يقولون:

اللهم! إنه لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة

42- باب: في المسجد الذي أسس على التقوى

237- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: مر بي عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قلت له: كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذي أسس على التقوى؟ قال: قال أبي: دخلت على رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه، فقلت: يا رسول الله! أي المسجدين الذي أسس على التقوى؟ قال: فأخذ كفا من حصاء فضرب به الأرض، ثم قال: «**هو مسجدكم هذا**» (لمسجد المدينة)، قال: فقلت: أشهد بأني سمعت أباك هكذا يذكره.

43- باب: فضل الصلاة في مسجد المدينة ومكة

238- عن ابن عباس ص: أن امرأة اشتكت شكوى، فقالت: إن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس، فبرأت، ثم تجهزت تريد الخروج، فجاءت ميمونة زوج النبي ﷺ، تسلم عليها، فأخبرتها ذلك، فقالت: اجلسي فكلي ما صنعت، وصلي في مسجد الرسول ﷺ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا مسجد الكعبة**».

44- باب: إتيان مسجد قباء والصلاة فيه

239- عن ابن عمر ص قال: كان رسول الله ﷺ يأتي مسجد قباء، راكبا أو ماشيا، فيصلي فيه ركعتين.

45- باب: فضل من بنى لله مسجداً

240- عن محمود بن لبيد رأن عثمان بن عفان أراد بناء المسجد، فكره الناس ذلك، وأحبوا أن يدعه على هيئته، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من بنى مسجدا لله، بنى الله له في الجنة مثله**».

46- باب: فضل المساجد

241- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ قال: «أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها».

47- باب: فضل كثرة الخطا إلى المساجد

242- عن أبي بن كعبرقال: كان رجل من الأنصار بيته أقصى بيت في المدينة، فكان لا تخطئه الصلاة مع رسول الله ﷺ، قال: فتوجعت له، فقلت له: يا فلان! لو أنك اشتريت حمارا يقيك من الرمضاء ويقيك من هوام الأرض! قال: أم والله! ما أحب أن بيتي مطنب ببيت محمد ﷺ، قال: فحملت به حملا حتى أتيت نبي الله ﷺ، فأخبرته، قال: فدعاه، فقال له مثل ذلك، وذكر له أنه يرجو في أثره الأجر، فقال له النبي ﷺ : «إن لك ما احتسبت».

48- باب: المشي إلى الصلوات تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات

243- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «من تطهر فى بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله، ليقضي فريضة من فرائض الله، كانت خطوتاه إحداهما تحط خطيئة، والأخرى ترفع درجة».

49- باب: إتيان الصلاة بالسكينة وترك السعي

244- عن أبي قتادةرقال: بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ، فسمع جلبة، فقال: «ما شأنكم؟» قالوا: استعجلنا إلى الصلاة، قال: «فلا تفعلوا، إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما سبقكم فأتموا».

50- باب: خروج النساء إلى المساجد

245- عن زينب الثقفيةدقالت: قال لنا رسول الله ﷺ : «إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيبا».

51- باب: منع النساء الخروج

246- عن عمرة بنت عبد الرحمن: أنها سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول: لو أن رسول الله ﷺ رأى ما أحدث النساء لمنعهن المسجد، كما منعت نساء بني إسرائيل، قال: فقلت لعمرة: أنساء بني إسرائيل منعن المسجد؟ قالت: نعم.

52- باب: ما يقول إذا دخل المسجد

247- عن أبي حميد (أو عن أبي أسيد)صقال: قال رسول الله ﷺ : «إذا دخل أحدكم

المسجد، فليقل: اللهم! افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج، فليقل: اللهم! إني أسألك من فضلك».

53- باب: إذا دخل المسجد فليركع ركعتين

248- عن أبي قتادةرقال: دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس بين ظهراني الناس قال: فجلست، فقال رسول الله ﷺ: «ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس؟» قال: فقلت: يا رسول الله! رأيتك جالسا والناس جلوس، قال: «فإذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس حتى يركع ركعتين».

54- باب: النهي أن يخرج من المسجد بعد الأذان

249- عن أبي الشعثاء قال: كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرةر، فأذن المؤذن، فقام رجل من المسجد، يمشي، فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد، فقال أبو هريرة: أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ.

55- باب: كفارة البزاق في المسجد

250- عن أنس بن مالكرقال: قال رسول الله ﷺ: «البزاق في المسجد خطيئة، وكفارتها دفنها».

56- باب: كراهية أكل الثوم وإتيان المساجد

251- عن ابن عمرص: أن رسول الله ﷺ قال في غزوة خيبر: «من أكل من هذه الشجرة (يعني الثوم) فلا يأتين المساجد».

57- باب: اعتزال المسجد من أكل البصل أو الكراث والثوم

252- عن جابر بن عبد اللهص: أن رسول الله ﷺ قال: «من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا، وليقعد في بيته»، وأنه أتي بقدر فيه خضرات من بقول، فوجد لها ريحا، فسأل فأخبر بما فيها من البقول، فقال: «قربوها» إلى بعض أصحابه، فلما رآه كره أكلها، قال: «كل، فإني أناجي من لا تناجي».

58- باب: إخراج من وجد منه ريح البصل والثوم من المسجد

253- عن معدان بن أبي طلحة: أن عمر بن الخطابرخطب يوم الجمعة، فذكر نبي الله ﷺ، وذكر أبا بكرر، قال: إني رأيت كأن ديكا نقرني ثلاث نقرات، وإني لا أراه إلا حضور أجلي، وإن أقواما يأمرونني أن أستخلف، وإن الله ﷻ لم يكن ليضيع دينه، ولا خلافته، ولا الذي بعث به نبيه ﷺ، فإن عجل بي أمر، فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة، الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، وإني قد علمت أن أقواما يطعنون في هذا

الأمر، أنا ضربتهم بيدي هذه على الإسلام، فإن فعلوا ذلك فأولئك أعداء الله، الكفرة الضلال، ثم إني لا أدع بعدي شيئا أهم عندي من الكلالة، ما راجعت رسول الله ﷺ في شيء ما راجعته في الكلالة، وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه، حتى طعن بإصبعه في صدري، فقال: «يا عمر! ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء؟» وإني إن أعش أقض فيها بقضية، يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن، ثم قال: اللهم! إني أشهدك على أمراء الأمصار، وإني إنما بعثتهم عليهم ليعدلوا عليهم، وليعلموا الناس دينهم، وسنة نبيهم ﷺ، ويقسموا فيهم فيئهم، ويرفعوا إليّ ما أشكل عليهم من أمرهم، ثم إنكم، أيها الناس! تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين، هذا البصل والثوم، لقد رأيت رسول الله ﷺ، إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد، أمر به فأخرج إلى البقيع، فمن أكلهما فليمتهما طبخا.

59- باب: النهي عن أن تنشد الضالة في المسجد

254- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد، فليقل: لا ردها الله عليك، فإن المساجد لم تبن لهذا».

60- باب: النهي أن تتخذ القبور مساجد

255- عن عائشة وعبد الله بن عباس‌رقالا: لما نزل برسول الله ﷺ، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، فقال: وهو كذلك: «لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر مثل ما صنعوا.

61- باب: النهي عن بناء المساجد على القبور

256- عن عائشة: أن أم حبيبة وأم سلمة - رضي الله عنهن - ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة، فيها تصاوير، لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ : «إن أولئك، إذا كان فيهم الرجل الصالح، فمات، بنوا على قبره مسجدا، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة».

62- باب: جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً

257- عن أبي هريرةر: أن رسول الله ﷺ قال: «فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون».

63- باب: قدر ما يستر المصلي

258- عن أبي ذررقال: قال رسول الله ﷺ : «إذا قام أحدكم يصلي، فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل، فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل، فإنه يقطع

صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود» قلت: يا أبا ذر! ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر؟ قال: يا بن أخي! سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال: «الكلب الأسود شيطان».

64- باب: الدنو من السترة

259- عن سهل بن سعد الساعدي‌ص‌قال: كان بين مصلى رسول الله ﷺ وبين الجدار ممر الشاة.

65- باب: الاعتراض بين يدي المصلي

260- عن عائشةدوذكر عندها ما يقطع الصلاة: الكلب والحمار والمرأة، فقالت عائشة: قد شبهتمونا بالحمير والكلاب؟ والله! لقد رأيت رسول الله ﷺ يصلي وأنا على السرير، بينه وبين القبلة مضطجعة، فتبدو لي الحاجة، فأكره أن أجلس فأوذي رسول الله ﷺ، فأنسل من عند رجليه.

66- باب: الأمر باستقبال القبلة

261- عن أبي هريرةرأن رجلا دخل المسجد فصلى، ورسول الله ﷺ في ناحية وفيه: «إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبر».

67- باب: في تحويل القبلة عن الشام إلى الكعبة

262- عن البراء بن عازب‌ص‌قال: صليت مع النبي ﷺ إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا، حتى نزلت الآية التي في البقرة:{وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ} [البقرة: 144] فنزلت بعدما صلى النبي ﷺ، فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الأنصار وهم يصلون، فحدثهم بالحديث، فولوا وجوههم قبل البيت.

68- باب: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

263- عن أبي هريرةرعن النبي ﷺ؛ قال: «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة».

69- باب: متى يقوم الناس للصلاة إذا أقيمت

264- عن أبي قتادةرقال: قال رسول الله ﷺ : «إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني».

70- باب: إقامة الصلاة إذا خرج الإمام

265- عن جابر بن سمرةرقال: كان بلال يؤذن إذا دحضت، فلا يقيم حتى يخرج النبي ﷺ، فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه.

71- باب: خروج الإمام بعد الإقامة للغسل

266- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: سمع أبا هريرةريقول: أقيمت الصلاة، فقمنا فعدلنا الصفوف، قبل أن يخرج إلينا رسول الله ﷺ، حتى إذا قام في مصلاه قبل أن يكبر، ذكر فانصرف، وقال لنا: «مكانكم» فلم نزل قياما ننتظره حتى خرج إلينا، وقد اغتسل، ينطف رأسه ماء، فكبر فصلى بنا.

72- باب: في تسوية الصفوف

267- عن أبي مسعودرقال: كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول: «استووا ولا تختلفوا، فتختلف قلوبكم، ليليني منكم أولو الأحلام والنهى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» قال أبو مسعود: فأنتم اليوم أشد اختلافا.

73- باب: فضل الصف المقدم

268- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما فى التهجير، لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح، لأتوهما ولو حبوا».

269- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها».

74- باب: السواك عند كل صلاة

270- عن أبي هريرةرعن النبي ﷺ قال: «لولا أن أشق على المؤمنين (وفي حديث زهير، على أمتي) لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

75- باب: فضل الذكر عند دخول الصلاة

271- عن أنسرأن رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس، فقال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: «أيكم المتكلم بالكلمات؟» فأرم القوم، فقال: «أيكم المتكلم بها؟ فإنه لم يقل بأسا» فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها، فقال: «لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها، أيهم يرفعها».

76- باب: رفع اليدين في الصلاة

272- عن ابن عمرصقال: كان رسول الله ﷺ، إذا قام للصلاة، رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه، ثم كبر، فإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك، وإذا رفع من الركوع فعل مثل ذلك، ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود.

77- باب: ما يفتتح به الصلاة ويختم

273- عن عائشةرقالت: كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة، بالتكبير، والقراءة، بـ{الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ}، وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه، ولكن بين ذلك، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما، وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا، وكان يقول في كل ركعتين التحية، وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى، وكان ينهي عن عقبة الشيطان، وينهي أن يفرش الرجل ذراعيه افتراش السبع، وكان يختم الصلاة بالتسليم.

78- باب: التكبير في الصلاة

274- عن أبي هريرةرقال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: «سمع الله لمن حمده» حين يرفع صلبه من الركوع، ثم يقول وهو قائم: «ربنا ولك الحمد» ثم يكبر حين يهوي ساجدا، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يكبر حين يسجد، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يفعل مثل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها، ويكبر حين يقوم من المثنى بعد الجلوس، ثم يقول أبو هريرة: إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ.

79- باب: النهي عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره

275- عن أبي هريرةرقال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا، يقول: «لا تبادروا الإمام، إذا كبر فكبروا، وإذا قال:{وَلاَ الضَّالِّينَ}، فقولوا: آمين، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا لك الحمد».

80- باب: ائتمام المأموم بالإمام

276- عن أنس بن مالكرقال: سقط النبي ﷺ عن فرس، فجحش شقة الأيمن، فدخلنا عليه نعوده، فحضرت الصلاة، فصلى بنا قاعدا، فصلينا وراءه قعودا، فلما قضى الصلاة قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعين».

81- باب: وضع اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة

277- عن وائل بن حُجْررأنه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة، كبر (وصف همام حيال أذنيه) ثم التحف بثوبه، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى، فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب، ثم رفعهما، ثم كبر فركع، فلما قال: «سمع الله لمن حمده» رفع يديه، فلما سجد، سجد بين كفيه.

82- باب: ما يقال بين التكبير والقراءة

278- عن علي بن أبي طالبرعن رسول الله ﷺ : أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال:

«وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم! أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي، وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك! وسعديك! والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك»، وإذا ركع قال: «اللهم! لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري، ومخي وعظمي وعصبي»، وإذا رفع قال: «اللهم! ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد»، وإذا سجد قال: «اللهم! لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين» ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: «اللهم! اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت» وفي رواية: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة كبر ثم قال: «وجهت وجهي...» إلى آخره.

83- باب: ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة

279- عن أنس رضي الله عنه قال: صليت مع رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم، فلم أسمع أحدا منهم يقرأ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}.

84- باب: في بسم الله الرحمن الرحيم

280- عن أنس رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا، إذ أغفى إغفاءة، ثم رفع رأسه متبسما، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله! قال: «أنزلت عليّ آنفا سورة»، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ} [سورة الكوثر] ثم قال: «أتدرون ما الكوثر؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل، عليه خير كثير، و حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد النجوم، فيختلج العبد منهم، فأقول: رب! إنه من أمتي، فيقول: ما تدري ما أحدثوا بعدك».

85- باب: وجوب القراءة بأم القرآن في الصلاة

281- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: عن النبي ﷺ قال: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج» ثلاثا، غير تمام، فقيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام، فقال: اقرأ بها في نفسك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ}، قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال:

{الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}، قال الله تعالى: أثنى عليَّ عبدي، وإذا قال: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}، قال: مجدني عبدي (وقال مرة: فوض إلى عبدي) **فإذا قال: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}، قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ}، قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل».**

86- باب: القراءة بما تيسر

282- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ دخل المسجد، فدخل رجل فصلى، ثم جاء فسلم على رسول الله ﷺ، فرد رسول الله ﷺ عليه السلام، قال: **«ارجع فصل، فإنك لم تصل»** فرجع الرجل فصلى كما كان صلى، ثم جاء إلى النبي ﷺ فسلم عليه، فقال رسول الله ﷺ : **«وعليك السلام»** ثم قال: **«ارجع فصل، فإنك لم تصل»** حتى فعل ذلك ثلاث مرات، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق! ما أحسن غير هذا، علمني، قال: **«إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع حتى تعتدل قائما، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها».**

87- باب: القراءة خلف الإمام

283- عن عمران بن حصينرقال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الظهر (أو العصر) فقال: **«أيكم قرأ خلفي بسبح اسم ربك الأعلى؟»** فقال رجل: أنا، ولم أرد بها إلا الخير، قال: **«قد علمت أن بعضكم خالجنيها».**

88- باب: التحميد والتأمين

284- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أمن الإمام فأمنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه»** قال ابن شهاب: وكان رسول الله ﷺ يقول: **«آمين».**

89- باب: القراءة في صلاة الصبح

285- عن سماك بن حرب قال: سألت جابر بن سمرةرعن صلاة النبي ﷺ؟ فقال: كان يخفف الصلاة، ولا يصلي صلاة هؤلاء، قال: وأنبأني أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الفجر ب:**{ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ}** ونحوها.

90- باب: في القراءة في الظهر والعصر

286- عن أبي قتادةرقال: كان رسول ﷺ الله يصلي بنا، فيقرأ في الظهر والعصر: في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة، ويسمعنا الآية أحيانا، ويقرأ في الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب.

287- عن أبي سعيد الخدري رأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر ثلاثين آية، وفي الأخريين قدر خمس عشرة آية، أو قال: نصف ذلك، وفي العصر: في الركعتين الأوليين: في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية، وفي الأخريين قدر نصف ذلك.

91- باب: القراءة في صلاة المغرب

288- عن ابن عباس رقال: إن أم الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ: **{وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا}** [المرسلات: 1] فقالت: يا بني! لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب.

92- باب: القراءة في العشاء الآخرة

289- عن جابر رقال: كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ، ثم يأتي فيؤم قومه، فصلى ليلة مع النبي ﷺ العشاء، ثم أتى قومه فأمهم، فافتتح بسورة البقرة، فانحرف رجل فسلم، ثم صلى وحده وانصرف، فقالوا له: نافقت يا فلان! قال: لا، والله! ولآتين رسول الله ﷺ فلأخبرنه، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إنا أصحاب نواضح، نعمل بالنهار، وإن معاذا صلى معك العشاء، ثم أتى فافتتح بسورة البقرة، فأقبل رسول الله ﷺ على معاذ، فقال: «**يا معاذ! أفتّان أنت؟ اقرأ بكذا، واقرأ بكذا**» قال سفيان: فقلت لعمرو: إن أبا الزبير حدثنا عن جابر أنه قال: اقرأ: **{وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا}**، **{وَالضُّحَى}**، **{وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى}**، و**{سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى}**، فقال عمرو: نحو هذا.

93- باب: النهي عن سبق الإمام بالركوع والسجود

290- عن أنس رقال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، فلما قضى الصلاة أقبل علينا بوجهه، فقال: «**أيها الناس! إني إمامكم، فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود، ولا بالقيام ولا بالانصراف، فإني أراكم من أمامي ومن خلفي**» ثم قال: «**والذي نفس محمد بيده! لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا**» قالوا: وما رأيت يا رسول الله؟ قال: «**رأيت الجنة والنار**».

94- باب: النهي عن رفع الرأس قبل الإمام

291- عن أبي هريرة رقال: قال رسول الله ﷺ: «**ما يأمن الذي يرفع رأسه في صلاته قبل الإمام، أن يحول الله صورته في صورة حمار**».

95- باب: التطبيق في الركوع

292- عن الأسود وعلقمة قالا: أتينا عبد الله بن مسعود في داره، فقال: أصلى

هـؤلاء خلفكـم؟ فقلنـا: لا، قـال: فقومـوا فصـلوا، فلـم يأمرنـا بـآذان ولا إقامـة، قـال: وذهبنـا لنقـوم خلفـه، فأخـذ بأيـدينا فجعـل أحـدنا عـن يمينـه والآخـر عـن شـماله، قـال: فلمـا ركـع وضـعنا أيـدينا علـى ركبنـا، قـال: فضـرب أيـدينا وطبـق بـين كفيـه، ثـم أدخلهمـا بـين فخذيـه، قـال: فلمـا صـلى قـال: إنـه سـيكون علـيكم أمـراء يـؤخرون الصـلاة عـن ميقاتهـا، ويخنقونهـا إلـى شـرق المـوتى، فـإذا رأيتمـوهم فعلـوا ذلـك، فصـلوا الصـلاة لميقاتهـا، واجعلـوا صـلاتكم معهـم سـبحة، وإذا كنـتم ثلاثـة فصـلوا جميعـا، وإذا كنـتم أكثـر مـن ذلـك، فليـؤمكم أحـدكم، وإذا ركـع أحـدكم فليفـرش ذراعيـه علـى فخذيـه، ولـيحن، وليطبق بين كفيه، فلكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله ﷺ، فأراهم.

96- باب: وضع اليدين على الركب ونسخ التطبيق

293- عن مصعب بن سعد قال: صليت إلى جنب أبي، قال: وجعلت يدي بين ركبتي، فقال لي أبـي: اضـرب بكفيك علـى ركبتيك، قـال: ثم فعلت ذلك مرة أخرى، فضـرب يدي وقال: إنا نهينا عن هذا، وأمرنا أن نضرب بالأكف على الركب.

97- باب: ما يقال في الركوع والسجود

294- عـن عائشـةقالـت: كـان رسـول الله ﷺ يكثـر أن يقـول فـي ركوعـه وسـجوده: «سبحانك اللهم! ربنا وبحمدك، اللهم! اغفر لي» يتأول القرآن.

98- باب: النهي عن القراءة في الركوع والسجود

295- عن ابن عباسرضقال: كشف رسول الله ﷺ الستارة، والناس صفوف خلف أبـي بكـرر، فقـال: «أيها الناس! إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم، أو تـرى لـه، ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب تبارك وتعـالى، وأما السجود فاجتهدوا فى الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم».

99- باب: ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع

296- عن أبي سعيد الخدريرقال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسـه مـن الركـوع قـال: «ربنا لك الحمد، ملء السماوات والأرض وما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهـل الثنـاء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد: اللهم! لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

100- باب: فضل السجود والترغيب في الإكثار منه

297- عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ، فقلت:

أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة، أو قال: قلت: بأحب الأعمال إلى الله، فسكت، ثم سألته فسكت، ثم سألته الثالثة فقال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «**عليك بكثرة السجود لله ﷻ، فإنك لا تسجد لله ﷻ سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة**»، قال معدان: ثم لقيت أبا الدرداء فسألته، فقال لي مثل ما قال لي ثوبان.

101- باب: الدعاء في السجود

298- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ قال: «**أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء**».

102- باب: على كم يسجد

299- عن ابن عباسص: أن رسول الله ﷺ قال: «**أمرت أن أسجد على سبعة أعظم: الجبهة وأشار بيده على أنفه واليدين، والرجلين، وأطراف القدمين، ولا أكفت الثياب ولا الشعر**».

103- باب: الاعتدال في السجود ورفع المرفقين

300- عن أنسرقال: قال رسول الله ﷺ : «**اعتدلوا فى السجود، ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب**».

104- باب: التجنيح في السجود

301- عن عبد الله بن مالك ابن بحينةر: أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد، فرج يديه عن إبطيه، حتى إني لأرى بياض إبطيه.

105- باب: صفة الجلوس في الصلاة

302- عن عبد الله بن الزبيرص‌قال: كان رسول الله ﷺ، إذا قعد في الصلاة، جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه، وفرش قدمه اليمنى، ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، وأشار بإصبعه.

106- باب: الإقعاء على القدمين

303- عن طاوس قال: قلنا لابن عباس ﷺ في الإقعاء على القدمين؟ فقال: هي السنة، فقلنا له: إنا لنراه جفاء بالرجل، فقال ابن عباس: بل هي سنة نبيك ﷺ.

107- باب: التشهد في الصلاة

304- عن حطان بن عبد الله الرقاشي؛ قال: صليت مع أبي موسى الأشعري‌رصلاة، فلما كان عند القعدة قال رجل من القوم: أقرَّت الصلاة بالبر والزكاة؟ قال: فلما قضى أبو موسى الصلاة وسلم انصرف فقال: أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟ قال: فأرم القوم، ثم قال: أيكم

القائل كلمة كذا وكذا؟ فأرم القوم، فقال: لعلك يا حطان قلتها؟ قال: ما قلتها، ولقد رهبت أن تبكعني بها، فقال رجل من القوم: أنا قلتها، ولم أرد بها إلا الخير، فقال أبو موسى: أما تعلمون كيف تقولون في صلاتكم؟ إن رسول الله ﷺ خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا، فقال: «إذا صليتم فأقيموا صفوفكم، ثم ليؤمكم أحدكم، فإذا كبر فكبروا، وإذا قال: {غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ}، فقولوا: آمين، يجبكم الله، فإذا كبر وركع فكبروا واركعوا، فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم» فقال رسول الله ﷺ : «فتلك بتلك، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، يسمع الله لكم فإن الله تبارك وتعالى قال على لسان نبيه ﷺ : سمع الله لمن حمده، فإذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا، فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم»، فقال رسول الله ﷺ : «فتلك بتلك، وإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم: التحيات الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله».

305- عن ابن عباس‌ص‌أنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن، فكان يقول: «التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله» وفي رواية ابن رمح: كما يعلمنا القرآن.

108- باب: ما يستعاذ منه في الصلاة

306- عن عائشةدزوج النبي ﷺ: أن النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة: «اللهم! إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من المأثم والمغرم» قالت: فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله! فقال: «إن الرجل إذا غرم، حدث فكذب، ووعد فأخلف».

109- باب: الدعاء في الصلاة

307- عن أبي بكررأنه قال لرسول الله ﷺ : علمني دعاء أدعو به في صلاتي، فقال: «قل: اللهم! إني ظلمت نفسي ظلما كبيرا – وقال قتيبة: كثيرا – ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم».

110- باب: لعن الشيطان في الصلاة والتعوذ منه

308- عن أبي الدرداءرقال: قام رسول الله ﷺ، فسمعناه يقول: «أعوذ بالله منك» ثم قال: «ألعنك بلعنة الله» ثلاثا، وبسط يده كأنه يتناول شيئا، فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول الله! قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك، ورأيناك بسطت يدك، قال: «إن عدو الله، إبليس، جاء بشهاب من نار ليجعله فى وجهي، فقلت: أعوذ بالله منك،

ثلاث مرات، ثم قلت: ألعنك بلعنة الله التامة، فلم يستأخر، ثلاث مرات، ثم أردت أخذه، والله! لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة».

111- باب: الصلاة على النبي ﷺ

309- عن أبي مسعود الأنصاري رقال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله ﷻ أن نصلي عليك، يا رسول الله! فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ، حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله ﷺ : «قولوا: اللهم! صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم».

112- باب: التسليم من الصلاة

310- عن عامر بن سعد، عن أبيه رقال: كنت أرى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره، حتى أرى بياض خده.

113- باب: كراهية أن يشير بيده إذا سلم من الصلاة

311- عن جابر بن سمرة رقال: كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ، قلنا: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله، وأشار بيده إلى الجانبين، فقال رسول الله ﷺ : «علام تومئون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس؟ إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه، ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله».

114- باب: ما يقال بعد التسليم من الصلاة

312- عن وراد مولى المغيرة بن شعبة رقال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية ر؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة وسلم، قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم! لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

115- باب: التكبير بعد الصلاة

313- عن ابن عباس ص قال: كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير.

116- باب: التسبيح والتحميد والتكبير في دبر الصلاة

314- عن أبي هريرة رعن رسول الله ﷺ قال: «من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال: تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير – غفرت خطاياه وإن

كانت مثل زبد البحر».

117- باب: الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال

315- عن عبد الله بن مسعودرقال: لا يجعلن أحدكم للشيطان من نفسه جزءا، لا يرى إلا أن حقا عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه، أكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن شماله.

118- باب: من أحق بالإمامة

316- عن أبي مسعود الأنصاريرقال: قال رسول الله ﷺ : «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا فى القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا فى السنة سواء، فأقدمهم هجرة، فإن كانوا فى الهجرة سواء، فأقدمهم سِلْما، ولا يؤمن الرجل الرجل فى سلطانه، ولا يقعد فى بيته على تكرمته إلا بإذنه».

119- باب: اتباع الإمام والعمل بعده

317- عن البراءرأنهم كانوا يصلون مع رسول الله ﷺ، فإذا ركع ركعوا، وإذا رفع رأسه من الركوع فقال: «سمع الله لمن حمده» لم نزل قياما حتى نراه قد وضع وجهه في الأرض، ثم نتبعه.

120- باب: أمر الأئمة بالتخفيف في تمام

318- عن أبي مسعود الأنصاريرقال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان، مما يطيل بنا، فما رأيت النبي ﷺ غضب في موعظة قط أشد مما غضب يومئذ، فقال: «يا أيها الناس! إن منكم منفرين، فأيكم أم الناس فليوجز، فإن من ورائه الكبير والضعيف وذا الحاجة».

121- باب: استخلاف الإمام إذا مرض وصلاته بالناس

319- عن عبيد الله بن عبد الله قال: دخلت على عائشةدفقلت لها: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ﷺ ؟ قالت: بلى، ثقل النبي ﷺ، فقال: «أصلى الناس؟» قلنا: لا، وهم ينتظرونك، يا رسول الله! قال: «ضعوا لي ماء فى المخضب» ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: «أصلى الناس؟» قلنا: لا، وهم ينتظرونك، يا رسول الله! فقال: «ضعوا لي ماء فى المخضب» ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: «أصلى الناس؟» قلنا: لا، وهم ينتظرونك، يا رسول الله! فقال: «ضعوا لي ماء فى المخضب» ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: «أصلى الناس؟» فقلنا: لا، وهم ينتظرونك، يا رسول الله! قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلاة

العشاء الآخرة، قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكرر، أن يصلي بالناس، فأتاه الرسول فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تصلي بالناس، فقال أبو بكر، وكان رجلا رقيقا: يا عمر! صل بالناس، قال: فقال عمرر: أنت أحق بذلك، قالت: فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله ﷺ وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين، أحدهما العباسص، لصلاة الظهر، وأبو بكر يصلي بالناس، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي ﷺ أن لا يتأخر، وقال لهما: «أجلساني إلى جنبه» فأجلساه إلى جنب أبو بكر، وكان أبو بكرريصلي وهو قائم بصلاة النبي ﷺ، والناس يصلون بصلاة أبي بكر، والنبي ﷺ قاعد، قال عبيد الله: فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله ﷺ ؟ فقال: هات، فعرضت حديثها عليه فما أنكر منه شيئا، غير أنه قال: أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا، قال: هو علي ﷺ.

122- باب: إذا تخلف الإمام يقدم غيره

320- عن المغيرة بن شعبةرأنه غزا مع رسول الله ﷺ تبوك، قال المغيرة: فتبرز رسول الله ﷺ قبل الغائط، فحملت معه إداوة قبل صلاة الفجر، فلما رجع رسول الله ﷺ إلي أخذت أهريق على يديه من الإداوة، وغسل يديه ثلاث مرات، ثم غسل وجهه، ثم ذهب يخرج جبته عن ذراعيه فضاق كمّا جبته، فأدخل يديه في الجبة، حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبة، وغسل ذراعيه إلى المرفقين، ثم توضأ على خفيه، ثم أقبل، قال المغيرة: فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى لهم، فأدرك رسول الله ﷺ إحدى الركعتين، فصلى مع الناس الركعة الآخرة، فلما سلم عبد الرحمن بن عوفرقام رسول الله ﷺ يتم صلاته، فأفزع ذلك المسلمين، فأكثروا التسبيح، فلما قضى النبي ﷺ صلاته أقبل عليهم ثم قال: «أحسنتم» أو قال: «قد أصبتم» يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها.

123- باب: ما يجب في إتيان المسجد على من سمع النداء

321- عن أبي هريرةرقال: أتى النبي ﷺ رجل أعمى، فقال: يا رسول الله! إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له فيصلي في بيته، فرخص له، فلما ولّي دعاه فقال: «هل تسمع النداء بالصلاة؟» فقال: نعم، قال: «فأجب».

124- باب: في فضل الجماعة

322- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا».

125- باب: صلاة الجماعة من سنن الهدى

323- عن عبد الله بن مسعودرقال: لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه، أو مريض، إن كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة، وقال: إن رسول الله ﷺ علمنا سنن الهدى، وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه.

126- باب: في انتظار الصلاة وفضل الجماعة

323م- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «صلاة الرجل فى جماعة تزيد على صلاته فى بيته، وصلاته فى سوقه، بضعا وعشرين درجة، وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد، لا ينهزه إلا الصلاة، لا يريد إلا الصلاة، فلم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة، وحط عنه بها خطيئة، حتى يدخل المسجد، فإذا دخل المسجد كان فى صلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه، والملائكة يصلون على أحدكم ما دام فى مجلسه الذي صلى فيه، يقولون: اللهم! ارحمه، اللهم! اغفر له، اللهم! تب عليه، ما لم يؤذ فيه، ما لم يحدث فيه».

127- باب: فضل العشاء والصبح في جماعة

324- عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب، فقعد وحده، فقعدت إليه، فقال: يا بن أخي! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى العشاء فى جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح فى جماعة فكأنما صلى الليل كله».

128- باب: التشديد في التخلف عن صلاة العشاء والصبح في جماعة

325- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجلا فيصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب، إلى قوم لا يشهدون الصلاة، فأحرق عليهم بيوتهم بالنار» (زاد في رواية: «ولو علم أحدهم أنه يجد عظما سمينا لشهدها»).

326- عن عبد الله بن مسعودرأن النبي ﷺ قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: «لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس، ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم».

129- باب: الرخصة في التخلف عن الجماعة للعذر

فيه حديث عتبان بن مالك، وقد تقدم في كتاب الإيمان: (الحديث 14).

130- باب: الأمر بتحسين الصلاة

327- عن أبي هريرةرقال: صلى بنا رسول الله ﷺ يوما، ثم انصرف فقال: «يا فلان! ألا تحسن صلاتك؟ ألا ينظر المصلي إذا صلى كيف يصلي؟ فإنما يصلي لنفسه، إني والله لأبصر من

ورائي كما أبصر من بين يدي».

131- باب: في اعتدال الصلاة وإتمامها

328- عن البراء بن عازبرقال: رمقت الصلاة مع محمد ﷺ، فوجدت قيامه فركعته، فاعتداله بعد ركوعه، فسجدته، فجلسته بين السجدتين، فسجدته، فجلسته ما بين التسليم والانصراف، قريبا من السواء.

329- عن أنسرقال: إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت رسول الله ﷺ يصلي بنا، قال: فكان أنس يصنع شيئا لا أراكم تصنعونه، كان إذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائما، حتى يقول القائل: قد نسي، وإذا رفع رأسه من السجدة مكث، حتى يقول القائل: قد نسي.

132- باب: أفضل الصلاة طول القنوت

330- عن جابررقال: سئل رسول الله ﷺ أي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت».

133- باب: الأمر بالسكون في الصلاة

331- عن جابر بن سمرةرقال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شمس؟ اسكنوا في الصلاة» قال: ثم خرج علينا فرآنا حلقا، فقال: «ما لي أراكم عزين؟» قال: ثم خرج علينا فقال: «ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟» فقلنا: يا رسول الله! وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال: «يتمون الصفوف الأُول، ويتراصون في الصف».

134- باب: الإشارة برد السلام في الصلاة

332- عن جابررأنه قال: إن رسول الله ﷺ بعثني لحاجة، ثم أدركته وهو يسير، (قال قتيبة: يصلي) فسلمت عليه، فأشار إلي، فلما فرغ دعاني فقال: «إنك سلمت آنفا وأنا أصلي» وهو موجه حينئذ قبل المشرق.

135- باب: نسخ الكلام في الصلاة

333- عن معاوية بن الحكم السلميرقال: بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ، إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله! فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أمياه! ما شأنكم؟ تنظرون إليَّ، فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني، لكني سكت، فلما صلى رسول الله ﷺ، فبأبي هو وأمي! ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه، فوالله! ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني، قال: «إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن»، أو كما قال رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله!

إني حديث عهد بجاهلية، وقد جاء الله بالإسلام، وإن منا رجالا يأتون الكهان، قال: «**فلا تأتهم**» قال: ومنا رجال يتطيرون، قال: «**ذاك شيء يجدونه في صدورهم، فلا يصدنهم**» (قال ابن الصباح: فلا يصدنكم) قال: قلت: ومنا رجال يخطون، قال: «**كان نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق خطه فذاك**» قال: وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية، فاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها، وأنا رجل من بني آدم، آسف كما يأسفون، لكني صككتها صكة، فأتيت رسول الله ﷺ فعظم ذلك عليّ، قلت: يا رسول الله! أفلا أعتقها؟ قال: «**ائتني بها**» فأتيته بها، فقال لها: «**أين الله؟**» قالت: في السماء، قال: «**من أنا؟**» قالت: أنت رسول الله، قال: «**أعتقها، فإنها مؤمنة**».

334- عن زيد بن أرقمرقال: كنا نتكلم في الصلاة، يكلم الرجل صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة، حتى نزلت:{**وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ**} [البقرة: 238] فأمرنا بالسكوت، ونهينا عن الكلام.

136- باب: التسبيح للحاجة في الصلاة

335- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «**التسبيح للرجال والتصفيق للنساء**» وفي رواية: «**في الصلاة**».

137- باب: النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة

336- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ قال: «**لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم، عند الدعاء في الصلاة، إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم**».

138- باب: التغليظ في المرور بين يدي المصلي

337- عن بسر بن سعيد: أن زيد بن خالد الجهني أرسله إلى أبي جهيم، يسأله: ماذا سمع من رسول الله ﷺ في المار بين يدي المصلي؟ قال أبو جهيمر: قال رسول الله ﷺ : «**لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه، لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه**» قال أبو النضر: لا أدري، قال: أربعين يوما، أو شهرا، أو سنة؟.

139- باب: منع المار بين يدي المصلي

338- عن أبي صالح السمان قال: بينما أنا مع أبي سعيد (الخدري)ريصلي يوم الجمعة إلى شيء يستره من الناس، إذ جاء رجل شاب من بني معيط، أراد أن يجتاز بين يديه، فدفع في نحره، فنظر فلم يجد مساغا إلا بين يدي أبي سعيد، فعاد، فدفع في نحره أشد من الدفعة الأولى، فمثل قائما، فنال من أبي سعيد، ثم زاحم الناس، فخرج، فدخل على مروان، فشكا إليه ما لقي، قال: ودخل أبو سعيد على مروان، فقال له مروان: مالك ولابن أخيك؟ جاء يشكوك، فقال أبو سعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من**

الناس، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه، فليدفع في نحره، فإن أبى فليقاتله، فإنما هو شيطان».

140- باب: ما يستر المصلي

339- عن طلحة بن عبيد الله رقال: كنا نصلي والدواب تمر بين أيدينا، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «مثل مؤخرة الرحل تكون بين يدي أحدكم، ثم لا يضره ما مر بين يديه».

141- باب: الصلاة إلى الحربة

340- عن ابن عمر ص: أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج يوم العيد، أمر بالحربة فتوضع بين يديه، فيصلي إليها، والناس وراءه، وكان يفعل ذلك في السفر، فمن ثم اتخذها الأمراء.

142- باب: الصلاة إلى الراحلة

341- عن ابن عمر ص: أن النبي ﷺ كان يعرض راحلته وهو يصلي إليها.

143- باب: المرور بين يدي المصلي من وراء الستر

342- عن عون بن أبي جحيفة: أن أباه رأى رسول الله ﷺ في قبة حمراء من أدم، ورأيت بلالا أخرج وضوءا، فرأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء، فمن أصاب منه شيئا تمسح به، ومن لم يصب منه أخذ من بلل يد صاحبه، ثم رأيت بلالا أخرج عنزة فركزها، وخرج رسول الله ﷺ في حلة حمراء مشمرا، فصلى إلى العنزة بالناس ركعتين، ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة.

144- باب: النهي عن الاختصار في الصلاة

343- عن أبي هريرة رعن النبي ﷺ: أنه نهى أن يصلي الرجل مختصرا.

145- باب: النهي أن يبزق الرجل أمامه في الصلاة

344- عن أبي هريرة رأن رسول الله ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد، فأقبل على الناس فقال: «ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه؟ أيحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه؟ فإذا تنخع أحدكم فليتنخع عن يساره، تحت قدمه، فإن لم يجد فليقل هكذا» ووصف القاسم، فتفل في ثوبه، ثم مسح بعضه على بعض.

146- باب: في التثاؤب في الصلاة وكظمه

345- عن أبي سعيد الخدري رقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تثاءب أحدكم في الصلاة، فليكظم ما استطاع، فإن الشيطان يدخل» (وفي رواية: «فليمسك بيده على فيه، فإن الشيطان يدخل»).

147- باب: حمل الصبيان في الصلاة

346- عن أبي قتادة الأنصاري‌رقال: رأيت النبي ﷺ يؤم الناس وأمامة بنت أبي العاص وهي ابنة زينب بنت النبي ﷺ على عاتقه، فإذا ركع وضعها، وإذا رفع من السجود أعادها.

148- باب مسح الحصى في الصلاة

347- عن معيقيب‌رقال: ذكر للنبي ﷺ المسح في المسجد، يعني الحصى قال: «**إن كنت لا بد فاعلا، فواحدة**».

149- باب: دلك النخاعة بالنعل

348- عن عبد الله بن الشخيررقال: صليت مع رسول الله ﷺ، فرأيته تنخع، فدلكها بنعله.

150- باب: عقص الرأس في الصلاة

349- عن عبد الله بن عباس‌ص: أنه رأى عبد الله بن الحارث يصلي، ورأسه معقوص من ورائه، فقام فجعل يحله، فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس، فقال: ما لك ورأسي؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف**».

151- باب: الصلاة بحضرة الطعام

350- عن أنس بن مالك‌رأن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قرب العشاء وحضرت الصلاة، فابدؤوا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب، ولا تعجلوا عن عشائكم**».

152- باب: السهو في الصلاة والأمر بالسجود فيه

351- عن أبي سعيد الخدري‌رقال: قال رسول الله ﷺ : «**إذا شك أحدكم فى صلاته فلم يدر كم صلى؟ ثلاثا أم أربعا؟ فليطرح الشك وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلى خمسا، شفعن لـه صلاته، وإن كان صلى إتماما لأربع، كانتا ترغيما للشيطان**».

352- عن أبي هريرةرقال: صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي: إما الظهر وإما العصر، فسلم في ركعتين، ثم أتى جذعا في قبلة المسجد فاستند إليها مغضبا، وفي القوم أبو بكر وعمرص، فهابا أن يتكلما، وخرج سرعان الناس: قصرت الصلاة، فقام ذو اليدين فقال: يا رسول الله! أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فنظر النبي ﷺ يمينا وشمالا، فقال: «**ما يقول ذو اليدين؟**» قالوا: صدق، لم تصل إلا ركعتين، فصلى ركعتين وسلم، ثم كبر ثم سجد، ثم كبر فرفع، ثم كبر وسجد، ثم كبر ورفع، قال: وأخبرت عن عمران بن حصين أنه قال: وسلم.

153- باب: في سجود القرآن

353- عن ابن عمرص: أن النبي ﷺ كان يقرأ القرآن، فيقرأ سورة فيها سجدة، فيسجد، ونسجد معه، حتى ما يجد بعضنا موضعا لمكان جبهته.

354- عن أبي رافع قال: صليت مع أبي هريرة صلاة العتمة، فقرأ:{إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ}، فسجد فيها، فقلت له: ما هذه السجدة؟ فقال: سجدت بها خلف أبي القاسم ﷺ، فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه، وقال ابن عبد الأعلى: فلا أزال أسجدها.

154- باب: القنوت في صلاة الصبح

355- عن أبي هريرةرقال: كان رسول الله ﷺ يقول، حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة، ويكبر، ويرفع رأسه: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد» ثم يقول، وهو قائم: «اللهم! أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين، اللهم! اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم كسني يوسف، اللهم! العن لحيان ورعلا وذكوان وعُصيّة، عصت الله ورسوله» ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما أنزلت:{لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ} [آل عمران: 128].

155- باب: القنوت في الظهر وغيرها

356- عن أبي هريرةرقال: والله لأقربن بكم صلاة رسول الله ﷺ، فكان أبو هريرة يقنت في الظهر، والعشاء الآخرة، وصلاة الصبح، ويدعو للمؤمنين، ويلعن الكفار.

156- باب: القنوت في المغرب

357- عن البراء بن عازبص: أن رسول الله ﷺ كان يقنت في الصبح والمغرب.

157- باب: في ركعتي الفجر

358- عن حفصةدقالت: كان رسول الله ﷺ، إذا طلع الفجر، لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين.

158- باب: فضل ركعتي الفجر

359- عن عائشةدعن النبي ﷺ قال: «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها».

159- باب: القراءة في ركعتي الفجر

360- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر:{قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}، و{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}.

160- باب: الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

361- عن عائشةرقالت: كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر، فإن كنت مستيقظة،

حدثني، وإلا اضطجع.

161- باب: الجلوس في المصلى بعد صلاة الصبح

362- عن سماك بن حرب قال: قلت لجابر بن سمرةأكنت تجالس رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، كثيرا، كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس قام، وكانوا يتحدثون، فيأخذون في أمر الجاهلية، فيضحكون ويتبسم.

162- باب: في صلاة الضحى

363- عن عائشةدقالت: ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي سبحة الضحى قط، وإني لأستحبها، وإن كان رسول الله ﷺ ليدع العمل، وهو يحب أن يعمل به، خشية أن يعمل به الناس، فيفرض عليهم.

163- باب: صلاة الضحى ركعتان

364- عن أبي ذررعن النبي ﷺ أنه قال: «**يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى**».

164- باب: صلاة الضحى أربع ركعات

365- عن عائشةدقالت: كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى أربعا، ويزيد ما شاء الله.

165- باب: صلاة الضحى ثمان ركعات

366- عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: سألت وحرصت على أن أجد أحدا من الناس يخبرني أن رسول الله ﷺ سبح الله سبحة الضحى، فلم أجد أحدا يحدثني عن ذلك، غير أن أم هانئ بنت أبي طالب أخبرتني أن رسول الله ﷺ أتى بعدما ارتفع النهار، يوم الفتح، فأتي بثوب فستر عليه، فاغتسل، ثم قام فركع ثمان ركعات، لا أدري أقيامه فيها أطول أم ركوعه أم سجوده، كل ذلك منه متقارب، قالت: فلم أره سبحها قبل ولا بعد.

166- باب: الوصية بصلاة الضحى

367- عن أبي هريرةرقال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أرقد.

167- باب: صلاة الأوابين

368- عن القاسم الشيباني: أن زيد بن أرقمررأى قوما يصلون من الضحى، فقال: أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل، إن رسول الله ﷺ قال: «**صلاة الأوابين حين**

ترمض الفصال».

168- باب: من سجد لله فله الجنة

369- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل الشيطان يبكي، يقول: يا ويله، (وفي رواية أبي كريب: يا ويلي)، أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار».

169- باب: فضل من صلى ثنتى عشرة ركعة في يوم وليلة

370- عن أم حبيبةدزوج النبي ﷺ أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا، غير الفريضة، إلا بني الله له بيتا فى الجنة، أو إلا بني له بيت فى الجنة» قالت أم حبيبة: فما برحت أصليهن بعد، وقال عمرو - يعني ابن أوس - ما برحت أصليهن بعد، وقال النعمان - يعني ابن سالم - مثل ذلك، وفي رواية: «في يوم وليلة».

170- باب: بين كل أذانين صلاة

371- عن عبد الله بن مغفل المزنيرقال: قال رسول الله ﷺ : «بين كل أذانين صلاة» قالها ثلاثا، قال في الثالثة: «لمن شاء».

171- باب: التنفل قبل الصلاة وبعدها

372- عن ابن عمرصقال: صليت مع رسول الله ﷺ قبل الظهر سجدتين، وبعدها سجدتين، وبعد المغرب سجدتين، وبعد العشاء سجدتين، وبعد الجمعة سجدتين، فأما المغرب والعشاء والجمعة، فصليت مع النبي ﷺ في بيته.

172- باب: في التنفل بالليل والنهار

373- عن عبد الله بن شقيقرقال: سألت عائشةدعن صلاة رسول الله ﷺ، عن تطوعه؟ فقالت: كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعا، ثم يخرج فيصلي بالناس، ثم يدخل فيصلي ركعتين، وكان يصلي بالناس المغرب، ثم يدخل فيصلي ركعتين، ويصلي بالناس العشاء، ويدخل بيتي فيصلي ركعتين، وكان يصلي من الليل تسع ركعات، فيهن الوتر، وكان يصلي ليلا طويلا قائما، وليلا طويلا قاعدا، وكان إذا قرأ وهو قائم، ركع وسجد وهو قائم، وإذا قرأ قاعدا، ركع وسجد وهو قاعد، وكان إذا طلع الفجر، صلى ركعتين.

173- باب: صلاة النافلة في المسجد

374- عن زيد بن ثابترقال: احتجر رسول الله ﷺ حجيرة بخصفة أو حصير، فخرج

رسول الله ﷺ يصلي فيها، قال: فتتبع إليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته، قال: ثم جاءوا ليلة فحضروا، فأبطأ رسول الله ﷺ عنهم، قال: فلم يخرج إليهم، فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب، فخرج إليهم رسول الله ﷺ مغضبا، فقال لهم رسول الله ﷺ : «**ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم، فعليكم بالصلاة فى بيوتكم، فإن خير صلاة المرء فى بيته، إلا الصلاة المكتوبة**» وفي رواية: أن النبي ﷺ اتخذ حجرة في المسجد من حصير.

174- باب: صلاة النافلة في البيوت

375- عن جابر بن عبد اللهصقال: قال رسول الله ﷺ : «**إذا قضى أحدكم الصلاة فى مسجده، فليجعل لبيته نصيبا من صلاته، فإن الله جاعل فى بيته من صلاته خيرا**».

175- باب: ليصل أحدكم نشاطه، فإذا فتر فليقعد

376- عن أنسرقال: دخل رسول الله ﷺ المسجد، وحبل ممدود بين ساريتين، فقال: «**ما هذا؟**» قالوا: لزينب، تصلي، فإذا كسلت أو فترت أمسكت به، فقال: «**حلوه، ليصل أحدكم نشاطه، فإذا كسل أو فتر قعد**».

176- باب: أحب العمل إلى الله أدومه

377- عن علقمة قال: سألت أم المؤمنين عائشةدقال: قلت: يا أم المؤمنين! كيف كان عمل رسول الله ﷺ ؟ هل كان يخص شيئا من الأيام؟ قالت: لا، كان عمله ديمة، وأيكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يستطيع؟.

177- باب: خذوا من العمل ما تطيقون

378- عن عائشةدزوج النبي ﷺ : أن الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى مرت بها، وعندها رسول الله ﷺ، فقلت: فقلت هذه الحولاء بنت تويت، وزعموا أنها لا تنام الليل، فقال رسول الله ﷺ : «**لا تنام الليل! خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله! لا يسأم الله حتى تسأموا**».

178- باب: في صلاة النبي ﷺ بالليل ودعائه

379- عن ابن عباسصقال: بت ليلة عند خالتي ميمونة، فقام النبي ﷺ من الليل، فأتى حاجته، ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام، فأتى القربة فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين، ولم يكثر، وقد أبلغ، ثم قام فصلى، فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أنتبه له، فتوضأت، فقام فصلى، فقمت عن يساره، فأخذ بيدي فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاة رسول الله ﷺ من الليل ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع، فنام حتى نفخ ﷺ، وكان إذا نام نفخ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة، فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه: «**اللهم! اجعل فى**

قلبي نورا، وفى بصري نورا، وفى سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، وعظم لي نورا» قال كريب: وسبعا في التابوت، فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن، فذكر: «عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري» وذكر خصلتين.

380- عن عائشةدقالت: كان رسول الله ﷺ، إذا قام من الليل ليصلي، افتتح صلاته بركعتين خفيفتين.

179- باب: دعاء النبي ﷺ إذا قام من الليل

381- عن ابن عباسص: أن رسول الله ﷺ كان يقول، إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل: «اللهم لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض، ولك الحمد، أنت قيام السماوات والأرض، ولك الحمد، أنت رب السماوات والأرض، ومن فيهن، أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي، ما قدمت وأخرت، وما أسررت وأعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت».

180- باب: كيف صلاة الليل وعدد ركوعها

382- عن عائشةدقالت: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، يوتر من ذلك بخمس، لا يجلس في شيء إلا في آخرها.

181- باب: صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل

383- عن ابن عمرص أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل؟ فقال رسول الله ﷺ: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح، صلى ركعة واحدة، توتر له ما قد صلى».

182- باب: صلاة الليل قائماً وقاعداً

384- عن عائشةدقالت: ما رأيت رسول الله ﷺ يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا، حتى إذا كبر قرأ جالسا، حتى إذا بقي عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية، قام فقرأهن، ثم ركع.

183- باب: كراهية أن ينام الرجل الليل كله لا يصلي فيه

385- عن عبد الله بن مسعودرقال: ذكر عند رسول الله ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح، قال: «ذاك رجل بال الشيطان فى أذنيه» أو قال: «فى أذنه».

184- باب: إذا نعس في الصلاة فليرقد

386- عن عائشةد: أن النبي ﷺ قال: «إذا نعس أحدكم في الصلاة، فليرقد حتى يذهب عنه

النوم، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس، لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه».

185- باب: ما يحل عقد الشيطان

387- عن أبي هريرةرفيبلغ به النبي ﷺ قال: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا نام، بكل عقدة يضرب: عليك ليلا طويلا، فإذا استيقظ، فذكر الله ﷻ، انحلت عقدة، وإذا توضأ انحلت عنه عقدتان، فإذا صلى انحلت العقد، فأصبح نشيطا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان».

186- باب: في الليل ساعة يستجاب فيها

388- عن جابررقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن فى الليل ساعة، لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة».

187- باب: الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه

389- عن أبي هريرةرعن رسول الله ﷺ قال: «ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة، حين يمضي ثلث الليل الأول، فيقول: أنا الملك، أنا الملك، من ذا الذي يدعوني فأستجيب له! من ذا الذي يسألني فأعطيه! من ذا الذي يستغفرني فأغفر له! فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر».

188- باب: جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض

390- عن زرارة أن سعد بن هشام بن عامر أراد أن يغزو في سبيل الله ﷻ، فقدم المدينة، فأراد أن يبيع عقارا له بها، فيجعله في السلاح والكراع، ويجاهد الروم حتى يموت، فلما قدم المدينة، لقي أناسا من أهل المدينة، فنهوه عن ذلك، وأخبروه؛ أن رهطا ستة أرادوا ذلك في حياة نبي الله ﷺ، فنهاهم نبي الله ﷺ، وقال: «أليس لكم فى أسوة؟» فلما حدثوه بذلك راجع امرأته، وقد كان طلقها، وأشهد على رجعتها، فأتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله ﷺ ؟ فقال ابن عباس: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ ؟ قال: من؟ قال: عائشةدفائتها فسلها، ثم ائتني فأخبرني بردها عليك، فانطلقت إليها، فأتيت على حكيم بن أفلح، فاستلحقته إليها، فقال: ما أنا بقاربها، لأني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئا فأبت فيهما إلا مضيا، قال: فأقسمت عليه، فجاء، فانطلقنا إلى عائشةد، فاستأذنا عليها، فأذنت لنا، فدخلنا عليها، فقالت: أحكيم؟ (فعرفته) فقال: نعم، فقالت: من معك؟ قال: سعد بن هشام، قالت: من هشام؟ قال: ابن عامر، فترحمت عليه، وقالت خيرا، (قال قتادة: وكان أصيب يوم أحد) فقلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ، قالت: ألست تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قالت: فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن، قال: فهممت أن أقوم، ولا أسأل أحدا عن شيء حتى أموت، ثم بدا لي فقلت: أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ،

فقالت: ألست تقرأ:{يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ}؟ قلت: بلى، قالت: فإن الله ﷻ افترض قيام الليل في أول هذه السورة، فقام نبي الله ﷺ وأصحابه حولا، وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء، حتى أنزل الله ﷻ، في آخر هذه السورة، التخفيف، فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة، قال: قلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ، فقالت: كنا نعد له سواكه وطهوره، فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات، لا يجلس فيها إلا في الثامنة، فيذكر الله ويحمده ويدعوه، ثم ينهض ولا يسلم، ثم يقوم فيصلي التاسعة، ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه، ثم يسلم تسليما يسمعنا، ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد، فتلك إحدى عشرة ركعة، يا بني، فلما أسن نبي الله ﷺ، وأخذه اللحم، أوتر بسبع، وصنع في الركعتين مثل صنعيه الأول، فتلك تسع، يا بني، وكان نبي الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها، وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة، ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة، ولا صلى ليلة إلى الصبح، ولا صام شهرا كاملا غير رمضان، قال: فانطلقت إلى ابن عباس فحدثته بحديثها، فقال: صدقت، ولو كنت أقربها أو أدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني - به، قال: قلت: لو علمت أنك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها.

189- باب: في صلاة الوتر

391- عن عائشةدقالت: من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ، من أول الليل وأوسطه وآخره، فانتهى وتره إلى السحر.

190- باب: في الوتر وركعتي الفجر

392- عن أنس بن سيرينرقال: سألت ابن عمر، قلت: أرأيت الركعتين قبل صلاة الغداة أطيل فيهما القراءة؟ قال: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة، قال: قلت: إني لست عن هذا أسألك، قال: إنك لضخم، ألا تدعني أستقرئ لك الحديث؟ كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى، ويوتر بركعة، ويصلي ركعتين قبل الغداة، كأن الأذان بأذنيه.

191- باب: من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله

393- عن جابررقال: قال رسول الله ﷺ : «من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك أفضل».

192- باب: أوتروا قبل أن تصبحوا

394- عن أبي سعيد الخدريرأن النبي ﷺ قال: «أوتروا قبل أن تصبحوا».

193- باب: فضل قراءة القرآن في الصلاة

395- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان؟» قلنا: نعم، قال: «فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته، خير لـــه من ثلاث خلفات عظام سمان».

194- باب: في النظائر التي يقرأ سورتين في ركعة

396- عن أبي وائلرقال: غدونا على عبد الله بن مسعود يوما بعدما صلينا الغداة، فسلمنا بالباب، فأذن لنا، قال: فمكثنا بالباب هنية، قال: فخرجت الجارية فقالت: ألا تدخلون؟ فدخلنا، فإذا هو جالس يسبح، فقال: ما منعكم أن تدخلوا وقد أذن لكم؟ فقلنا: لا، إلا أنا ظننا أن بعض أهل البيت نائم، قال أظننتم بآل ابن أم عبد غفلة؟ قال: ثم أقبل يسبح حتى ظن أن الشمس قد طلعت، فقال: يا جارية! انظري، هل طلعت؟ قال: فنظرت فإذا هي لم تطلع، فأقبل يسبح، حتى إذا ظن أن الشمس قد طلعت قال: يا جارية! انظري، هل طلعت؟ فنظرت فإذا هي قد طلعت، فقال: الحمد لله رب العالمين الذي أقالنا يومنا هذا، (فقال مهدي وأحسبه قال): ولم يهلكنا بذنوبنا، قال: فقال رجل من القوم: قرأت المفصل البارحة كله، قال: فقال عبد الله: هذا كَهَدِّ الشعر؟ أمَا لقد سمعنا القرائن، وإني لأحفظ القرائن التي كان يقرؤهن رسول الله ﷺ، ثمانى عشرة من المفصل، وسورتين من آل{حم}.

195- باب: ما جاء في صلاة رمضان

397- عن عائشةد: أن رسول الله ﷺ خرج من جوف الليل فصلى في المسجد، فصلى رجال بصلاته، فأصبح الناس يتحدثون بذلك، فاجتمع أكثر منهم، فخرج رسول الله ﷺ في الليلة الثانية، فصلوا بصلاته، فأصبح الناس يذكرون ذلك، فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة، فخرج فصلوا بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله، فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ، فطفق رجال منهم يقولون: الصلاة! فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ حتى خرج لصلاة الفجر، فلما قضى صلاة الفجر أقبل على الناس، ثم تشهد، فقال: «أما بعد، فإنه لم يخف عليّ شـــأنكم الليلـــة، ولكني خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل، فتعجزوا عنها» وفي رواية: وذلك في رمضان.

196- باب: في قيام رمضان والترغيب فيه

398- عن أبي هريرةرقال: كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة، فيقول: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا، غفر لـــه ما تقدم من ذنبه» فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك، ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر، وصدرا من خلافة عمرصعلى ذلك.

* * *